

بحار الأنوار

[15] إلى قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين * بل اﷲ مولاكم وهو خير الناصرين * سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا باﷲ ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مئوى الظالمين * ولقد صدقكم اﷲ وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما أراكم تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم واﷲ ذو فضل على المؤمنين * إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخريكم فأثابكم غما بغم لكلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم واﷲ خبير بما تعملون * ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون باﷲ غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل إن الامر كله ﷲ يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي اﷲ ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم واﷲ عليم بذات الصدور * إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا اﷲ عنهم إن اﷲ غفور حلیم * يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل اﷲ ذلك حسرة في قلوبهم واﷲ يحيي ويميت واﷲ بما تعملون بصير * ولئن قتلتم في سبيل اﷲ أو متم لمغفرة من اﷲ ورحمة خير مما يجمعون * ولئن متم أو قتلتم لالى اﷲ تحشرون * فيما رحمة من اﷲ لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فإذا عزمت فتوكل على اﷲ إن اﷲ يحب المتوكلين * إن ينصركم اﷲ فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى اﷲ فليتوكل المؤمنون * وما كان لنبي أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون 149 -